

إيريناوس أسقف ليون أبو نقد التقليد الكنسي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاني التابع من قناة الدولة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو

جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة ارسله الاخ - [00:00:00](#)

محمد المعروف باسم ملاك اسكندرية. فلو انت عندك اعتراف خطير حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة اتواصل معنا عن طريق

طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو هنكمل قراية من نفس المرجع اللي قرينا منه قبل كده. كتاب تاريخ الفكر

المسيحي لجوناثان هيل. وده الغلاف الداخلي للكتاب ودي معلومات الطبعة - [00:00:15](#)

اصلية ودي معلومات الترجمة العربية. النهاردة هنقرأ عن واحد من اهم اباء الكنيسة من وجهة نظر معاصرة. ويمكن هنعرف عنه

معلومة ومات قد تكون او المفروض تكون صادمة على الاقل بالنسبة للمسيح التقليدي. هنقرأ عن رناوس اسقف ليون. ليون منطقة

في - [00:00:35](#)

فرنسا وايرناوس اسقف ليون ملقب بابو التقليدي الكنسي. ابو التقليد الكنسي. هنا بيقول يحتل اسقف ليون مكانة غريبة في تاريخ

الفكر المسيحي. ولم يظهر انه قد احدث تأثيرا عمليا يذكر على معاصريه - [00:00:55](#)

قلقه المباشرون. يعني ايه الكلام ده؟ يعني الناول اسقف ليون تاريخيا واقعيا ما كانش حاجة واو. يعني ما كانش في اب مؤثر جدا

وفرق مع الاباء اللي حواليه واثرو عليهم وهكذا لأ خالص. حيث نظر الى اعماله - [00:01:15](#)

كمزقة ومضجرة او تافهة في اغلب الاحيان. بغض النظر ده رأي مين مش مهم. بعدين هنا بيقول وفي العصور الحديثة حتى وليس

في العصور القديمة قدرت عظمة اريناوس تقديرا كاملا. يعني ايه الكلام ده ببساطة؟ يعني اريناوس ما كانش - [00:01:35](#)

له قيمة كبيرة في زمنه. مؤخرا في العصور الحديثة بدأنا نبص لاريناوس بنوع من التقدير ونقول ياه ده عاوز ده واحد من اهم اباء

الكنيسة. ده ابو التقليد الكنسي. كلام بقى عن حياته. وعمايزك تقارن كويس اوي ما بين اسقف - [00:01:55](#)

ديون وما بين يوستينوس الشهيد اللي كان قبل منه. فيه ملامح جوهرية هامة جدا فارقة ما بين الاثنين. لكن من الحاجات الثابتة لا

اعرف الكثير عن حياة اريناوس. لا نعرف الكثير دي جملة تتقال عن اغلب الاباء الاوائل. يوستينوس الشهيد لا نعرف الكثير عن حياته

- [00:02:15](#)

سيبك من اباء آآ القرن الثاني. طب الاباء الرسولييين لا نعرف الكثير عن حياتهم. طب سيبك من الاباء الرسولييين. الاباء الرسل بولس

وتلاميذ المسيح لا نعرف الكثير عن حياتهم. الاعمج من كده زي ما شفنا في فيديوهات تانية ان في منهم ما نعرفش عنهم غير

اساميهم - [00:02:35](#)

من ضمنهم بعض تلاميذ المسيح الاثنى عشر. المهم بيقول ففي شبابه تعرف على الشهيد الشهير بوليكرابوس الذي جلس ايضا عند

اقدام الرسول يوحنا اللاهوتي في فترة شبابه. الجزئية دي جوهرية جدا عند الكثير من المسيحيين التقليديين - [00:02:55](#)

يشوفوا فيها نوع من السند. ان ده بمقام تابعي التابعين. اللي ناولس اتلمز على ايد بوليكرابوس بوليكرابوس الذي جلس يوحنا.

ويوحنا اتلمز على ايد المسيح. فيوحنا ده يعتبر صحابي. او على الاقل ممكن نقول ان ده الجيل الاول - [00:03:14](#)

من المسيحيين وبوليكرابوس ده الجيل الثاني من المسيحيين. وارناوس اسقف ليون ده الجيل الثالث من المسيحيين. لان فرق

جوهرى هنا ان اريناوس ما كانش وثنى وبقى مسيحي. هو اصلا مسيحي. من الاول مسيحي مولود مسيحي من اسرة مسيحية.

فيبقى اريناوس - [00:03:34](#)

بيمثل الجيل الثالث اللي اتلمز على ايد الجيل الثاني اللي اتلمز على ايد الجيل الاول. طب دي حاجة حلوة خالص خلي بالك احنا هنا بتركز على كلام المرجع نفسه. والمفروض ان احنا فيما بعد نبقي نجيب كتابات هؤلاء الاباء زي ما جبننا كتابات الاباء الرسولين -

[00:03:54](#)

علق على نص كلامهم نفسه. لان ده بيكون له تأثير كبير جدا. وببخلي الامور واضحة اكثر. لكن الفكرة هنا ان الكثير من المسيحيين بيسمو اريناوس ابو التقليد الكنسي لان هو ادعى هذا السند انه التلمذ على ايد بوليكاربوس وبوليكاربوس ده -

[00:04:12](#)

على ايدي يوحنا ببقى احنا عندنا واحد من الجيل الثالث اللي اتعلم من الجيل الثاني اللي اتعلم من الجيل الاول. لو احنا سلمنا بصحة الكلام ده ببقى المفروض اريناوس اسقف ليون ده يكون مثال للعقيدة الارثوذكسية الصحيحة والمفروض انه ما يقعش في اي اخطاء

[00:04:32](#) عقائدية -

والمفروض ان اريناوس ده يكون مقياس ومعياري للعقيدة الصحيحة. مش يتقال ان لآ ده اعتقاده خاطئ. دي نقطة مهمة جدا. هنا بيقول بما يكون قد ولد خلال الربع الثاني من القرن الثاني الميلادي. يعني هنقسم القرن الثاني نصين النص الاولاني ربعين -

[00:04:52](#)

هو في الربع الثاني يبدو واضح ان اريناوس لم يكن متحولا الى المسيحية. احنا ما نعرفش تفاصيل وما نعرفش عنه كثير بس بس ده واضح عليه نوعا ما. وبخلاف معظم اسلافه بمن فيهم الشهيد يوستينوس. قد تربى في كنف بيت مسيحي. يعني - [00:05:12](#)

اريناوس ده اتربى في كنف بيت مسيحي بخلاف معظم اسلافه بمن فيهم الشهيد يوستينوس. وهنا بيقول ايه بقى؟ ومن المحتمل ان نحس سهو القوي بالارثوذكسية يدين كثيرا لهذه الخلفية. يعني ايه الكلام ده؟ النقطة دي هامة جدا. لو هنقارن اريناوس اسقف ليون -

[00:05:32](#)

يونس الشهيد يوستينوس ده كان وثني من ابوين وثنيين تتلمذ على الفلسفة الوثنية اليونانية. وكان بشكل واضح جدا بالافلاطونية وايشا بالرواقية بدرجات متفاوتة. في المقابل بقى لما نجى نشوف اريناوس لن - [00:05:52](#)

نجد في كلامه هذا التأثير الضخم بالفلسفة اليونانية الوثنية. ودي نقطة مهمة جدا. لكن مع ذلك هو وقع ايشا في مشاكل عقائدية هنستعرضها بعد شوية. هنا بيقول انتقل لاحقا الى ما يعرف الان بفرنسا وانضم الى كنيسة في ليون. وبعدين لم يكن - [00:06:12](#)

وندور الى محدد بدقة في الكنيسة في رسالة معينة الى روما كان موصوف بانه قسيس. وهو ما يوحي بدور متواضع جدا ما كانش لسه اسقف ولكن في ذلك الوقت لربما كان هذا المصطلح يستخدم للاشارة الى اي مسئول كانس. ما هو احنا عارفين - [00:06:32](#)

السياس ده زي معلم والشماس ده اقل حاجة هو وقتها يعني ما كنش اسقف. ده المقصد يعني. وبعدين قال لك يعني يبدو انه عمل كاسقف فيما ماشي اللي اتحكى ده في نص صفحة ليس هناك شئ اخر معروف عن حياة اريناوس. اللي هو مين؟ ابو التقليد الكنسي.

[00:06:52](#) النقطة دي -

انا عايز الناس تستوعبها وتفهمها. واحد من اهم الاباء على الاقل من وجهة النظر الحديثة المعاصرة. قال كلام في غاية الاهمية ويعتبر من اوائل الاباء اللي صرح بحاجات هامة جدا ما حدش قبله صرح بها على سبيل المثال فكرة ان مين هم كتب - [00:07:12](#)

الاناجيل ومين متى ومين مرقس ومين لوكا ومين يوحنا وكتبوا فين واتعلموا منين والكلام ده كله. ادعاءات في غاية الخطورة والعظمة. واحنا بننقل منه كمسيحيين يعني هذه الادعاءات الهامة جدا جدا العظيمة. وهو نفسه ده اللي احنا بننقل عنه الحاجات

[00:07:32](#) الهامة جدا دي ما نعرفش عنها -

الا اقل القليل. ده امر بالنسبة لي في غاية العجب. قال لك برضه ايه ليس لدينا معلومات بخصوص طريقة استشهاد هو مات ولا لآ؟ الكنيسة تذكره كشهيد من المحتمل انه نال الشهادة حوالي اوائل القرن الثالث الميلادي. عندما صار اسقفا كتب اريناوس عدة كتب.

[00:07:52](#) اكثرهم -

لها اهمية وهو العمل الرئيسي الوحيد الباقي يسمى بضد الهرطقة او ضد البدع. ضد الهرطقات. الكتاب ده موجود له ترجمة هامة جدا

جدا من المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية. وبالفعل يعتبر من اهم كتابات القرن الثاني الميلادي. وله - [00:08:12](#)

كتاب ثاني اسمه الكرازة الرسولية لكن حواليه مشاكل كثيرة جدا جدا وزي ما هنعرف ان الكتاب ضد الهرطقة لان كتاب ضد الهرطقة يعتبر نص كبير ايضا حوالين نصوا مشاكل. ودي نقطة مهمة هنسلط عليها الضوء بعد شوية. هنا بيقول لم يكن اريناوس شخصية رئيسية في الكنيسة الاولى - [00:08:32](#)

ابدو انه لم يحظى بالشهرة اثناء حياته او بعد مماته. وكان لديه القليل من التلاميذ. فمعظم ما كتبه في ضد الهرطقة في الاصل ليوناني فقد ابو التقليد يا جماعة. ابو التقليد الكنسي لما جه يكتب كتاب المفروض انه من اهم الكتب اللي - [00:08:52](#) بقيت لنا في القرن الثاني الميلادي الشهيد ده كتب هذا الكتاب باللغة اليونانية. اغلب اللي كتبه باليوناني مفقود ضاع امال احنا عرفنا نص ضد الهرطقة ده منين؟ بقي فقط في ترجمة لاتينية. طب الترجمة اللاتينية دي اتكتبت امتى؟ النقطة دي هامة جدا -

[00:09:12](#)

دلوقتي انت عندك اب عاش في القرن الثاني الميلادي وحكيه الكلام ده وشددنا عليه جدا لما جينا نتكلم عن كتابات الاباء الرسولين الاب ده عاش في اواخر القرن الاول بدايات القرن الثاني. وكتب مجموعة من الرسائل الرسائل دي هل - [00:09:32](#)

بقيت لنا النسخ الاصلية بتاعتها؟ لأ زي الكتاب المقدس اغلب الاباء الاوائل كتاباتهم النسخ الاصلية بتاعتها مفقودة وبقيت في

مخطوطات متأخرة. احيانا بالنسبة للاباء الرسولين الموضوع بيوصل لمسافة زمنية ممكن الف سنة. فازاي - [00:09:52](#)

اقدر احكم بيقين ان محتوى المخطوطة اللي بعد الاب بالف سنة ما زال بيحمل فكر الاب الاصيل اللي كان مكتوب من الف سنة. ما

حدش يضمن. نفس الكلام هنا. رناوس كتب في القرن الثاني. لكن ما فيش ما بين ايدينا مخطوطات - [00:10:12](#)

بترجع للقرن الثاني وانا محتاج ابذل الكثير من الجهد علشان اقف على نسخ نقدية لكتابات الاباء الاوائل اتكلم عن مخطوطات هذه

الكتابات بترجع لامتى؟ فهنا احنا عارفين ان كتاب ضد الهرطقة بتاع ارناوس كان مكتوب اصلا - [00:10:32](#)

باليوناني لان هو من الاباء اليونانيين كان بيكتب اصلا باليوناني. لكن معظم ما كتبه في ضد الهرطقة في الاصل اليوناني فقد وبقي

فقط في الترجمة اللاتينية. الترجمة اللاتينية دي بترجع لامتى؟ وازاي نقدر نضمن ان الترجمة اللاتينية - [00:10:52](#)

هي المتأخرة دي اللي فيه خلاف كبير هي بترجع لسنة كم اصلا؟ الضامن انها ما زالت بتحتوي على فكر الاب الاصيل اللي هو كان كاتبه في القرن الثاني الميلادي. لا يوجد ضمان. الواقع انه لا يوجد ضمان. وهو ده اللي عندنا وان كان عاجبك. ده الواقع. هنا قال لك -

[00:11:12](#)

ايه؟ وهو ما جعل الاعتقاد بانه كتب اللي هي الترجمة اللاتينية دي بعد فترة قصيرة من كتابة ارناوس للنسخة الاصلية فترة قصيرة طيرة قد ايه يعني؟ سنة سنتين ولا قرن قرنين؟ نبدأ نتكلم عن فكره اللي اكتره موجود في كتابه ضد الهرطقة او ضد الهرطقة. قال

لك - [00:11:32](#)

وركز في الجملة دي. ليس هناك من هو متأكد من اصالة فكر اريناوس فبعض من اعظم افكاره الاكثر اثاره في كتابي ضد الهرطقة

يشته في انها من ابداعاته. يعني ايه الكلام ده؟ اريناوس - [00:11:52](#)

ابو التقليد اللي انت بتقوله ده يا اريناوس فكر مسيحي اصيل من قول عن اللي قبل منك ولا افكارك انت وابداعاتك انت؟ والله

العظيم الكلام ده مهم. فبعض من اعظم افكاره الاكثر اثاره في كتابه ضد الهرطقة يشته في انها من ابداعاته. اذ تعتبر تطورا -

[00:12:11](#)

لرد على اعتقادات غموسية معينة. فهو في كتابه ضد الهرطقة كان بيرد على الغنوصيين. الغنوصية فرقة مسيحية وده من القرن

الاول. بيتكلم عنهم وبيرد عليهم في كتابه ضد الهرطقة. هنا بيقول ايه؟ ولكن من المؤكد انه اخذ - [00:12:35](#)

بعض الافكار من اللاهوتيين الاوائل. ماشي. اخذ ايه بالزبط؟ وما اخدش ايه؟ وابدع ايه وما ابدعش ايه؟ هنا بيقول وبما ان كثيرا

من اعمالهم اللي هم اللاهوتيين الاوائل دول فقدت - [00:12:55](#)

فمن الصعب الجزم بمدى اعتماد اريناوس عليه. يعني ايه؟ يعني اريناوس بيقول انا ابو التقليد الكنسي او هكذا لقب وعنده سند

جميل ما شاء الله. هو اتعلم من بوليكاربوس بوليكاربوس اتعلم من يوحنا طيب. خد من السند ده قد ايه ؟ هو ما قالش - [00:13:11](#) هو عمره ما قال في كتاباته اللي انا باقوله لك ده انا اتعلمته من بوليكاربوس هو بيقول والله انا قابلت بوليكاربوس وبليكاربوس ده قبل يوحنا. ايوة انت خدت منه ايه بقى ؟ ما نعرفش - [00:13:31](#)

طب خدت من غيره قد ايه ؟ فكرة العقيدة المسندة اللي موجودة عند اهل السنة والجماعة النصارى بيحاولوا يدعون لكنهم بيفشلوا فشل ذريع. لان نص كتاب اريناوس ما بيسعفههمش. وفي الاخر بنجد في افكار اريناوس - [00:13:44](#) اللي النصارى بيحكموا عليه على انه هرطقة. هو طبعا ما بيحرموش الناس. الناس ده ابو التقليد الكنسي. وما اتحرمش في زمنه. لان واضح ان الكلام ده في زمنه ما كانتش - [00:14:04](#)

الشهرطقة لكن في ضوء اعتقاد عصر المجامع لازم يتحكم على الكلام ده بانه هرطقة وهنشوف بعد شوية. هنا بيقول يجب ان نتذكر ايضا بان مثل الشهيد ويستيموس لم يكتب بياننا مفصلا بافكاره. يعني ايه ؟ الناس دول ما عملوش مثلا زي شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره - [00:14:14](#)

اكتب لنا عقيدتك لأ هو كتب كتاب ضد الهرطقة وفي وسط رده كان بيقول بعض الافكار فبنستشف منها اعتقاده. لكن هو ما كتبش بشكل انا ايه اعتقادي في كذا وكذا وكذا في كتاب منفصل عن العقيدة ماشي كلامه عن الله بيقول ايه ؟ وخلال رفضه لكل - [00:14:34](#)

من التمييز الغنوصي بين الله الاعلى والاله خالق الكون المادي ومعتقداتهم بوجود كائنات مختلفة الكمال الالهي فقد اكد اريناوس على وحدة الله يوجد اله واحد فريد من نوعه والذي يسمو على كل الفئات العادية. فيه هنا بقى جزئية - [00:14:56](#) نتكلم فيها عن فيا نجاتيا. الطريقة السلبية. ايه الطريقة السلبية دي يعني ؟ يعني الكلام عن الله بالسلب او قفل الصفات المنفية لله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء. لا - [00:15:16](#)

سنة ولا نوم. الذي لا يموت كل ده كلام عن الله بالنفي. النقطة دي بقى انا عندي عليها تعليق. كريس الاسكندري عمود الدين بابا الاسكندرية في القرن خامس في كتابه حوار حول السالوس. كان بيذم الاريوسيين ان هم لما ببيجوا يتكلموا عن الله بيتكلموا عنه بالنفي - [00:15:36](#)

فبيقولوا الذي ليس له بداية. وبيقولوا ان هي دي صفة ربنا. الله الحقيقي المستحق للعبادة هو الذي ليس له بداية. الابن من الاب الروح القدس بدايته من الاب. فالذي ليس له بداية هو الاب. يبقى الاب هو الله الحقيقي الوحيد. كريس انتقد فكرهم - [00:16:01](#) قال ايه ؟ قال انتم بتتكلموا عن الله بالنفي او بالسلب. وده غلط يا كيرلوس ؟ ومش غلط الكتب المقدسة بتتكلم عن الله بالنفل الالباء الاوائل بيتكلموا عن الله بالنفل. وعلقت وقتها وقلت في تعليقات على - [00:16:21](#)

اه كتاب حوار حول السالوس. محاضرات صوتية حط اللينك تحت في الوصف. علقت وقته وقلت اني ماشي الاريوسيين كانوا خيبانيين ما قدروش يصفوا الله بالايجاب ان هم يقولوا قل هو الله احد الله الصمد. وبما انه احد صمد - [00:16:39](#) مم. فهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اسقف ليون كان بيستعمل عناصر من فيا نجاتي. الطريقة السلبية. اللي هو التقليد الروحي الذي يؤكد على عدم القدرة على معرفة الله. يعني ما نعرفشي نسبت لربنا شيء فبتكلم عنه بنفي. ده ربنا مش - [00:16:59](#) مش كزا مش كزا مش كزا. اللي هو اختصارا يعني ليس كمثله شيء. كده وخلاص مش هتسبت له اي حاجة. سبحان الله ! ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. المهم ان حتى طريقة الكلام فيما بعد بعض الالباء يقول لك لا الطريقة دي وحشة الهرطقة -

[00:17:19](#)

اه بيتكلموا عن ربنا بالنفل. وهنا بيقول فكرة عدم القدرة على معرفة الله كانت فكرة شائعة في الفلسفة الافلاطونية في ذلك الوقت. ويبدو هنا ان اريناوس قد تأثر بهذا النوع من الكتابات. انه احنا ما نقدرش نعرف ربنا بالاثبات فتكلم عنه بالنفي. بعدين بيتكلم بيقول - [00:17:39](#)

ايه بقى ؟ العالم الذي خلقه الله يعتبر نفسه حجة فعالة لوجود وطبيعة الله. يعني الوجود المخلوق ده دليل على وجود الله ممتاز جدا.

في الحقيقة يرى الله العالم على الدوام. ممتاز. فوجود اله هو وحده الحقيقة. بغض النظر - [00:17:59](#)
وحده الحقيقة لكن اللي هو فكرة وان الى ربك المنتهى. واما وجود الاشياء المخلوقة فعلى نحو ثانوي اللي هو يعني دي كائنات ليست
واجبة الوجود. وذلك لان الله هو من يبقيه في الوجود. طبعاً ماشي - [00:18:19](#)

فعنده كلام كويس عن الله. احد افكار الاناوس الفريدة هي احتواء الله للعالم ضمن نفسه. حاجة قريبة من في الوجود فليس هناك من
شيء خارج الله وهذا مختلف تماما عن وجهة نظر الشهيد جوستينوس التي تقول بان الله تفصله مسافة هائلة عن - [00:18:39](#)
العالم. اللي هو الفكر الافلاطوني لكن مش بس ان الله مستو على عرشه بائن من خلقه زي ما اهل السنة بيقلوا. لكن فكرة هو ربنا ما
اتعاملش مع الخليفة اصلا بشكل مباشر ولازم يكون فيه وسيط بين الله والخليفة الافلاطونية دي. وعشان كده ربنا خرج منه
اللجوس وبعدين - [00:18:59](#)

لجوس هو اللي خلق السماوات والارض وكده. اريناوس اسقف ليون اللي مفروض وسطينوس قبل منه. والاعتقاد ده اصلا مفروض
يعني مخالف لنص الكتاب المقدس مخالف للفلسفة المسيحية المستقرة الان على الاقل. هو بقى جاب الاعتقاد ده منين ؟ يعني اللي
قبله - [00:19:19](#)

بس ما قلش كده. الفلسفة المسيحية المستقرة الان ما بتقولش كده. نصوص الكتاب المقدس ظاهرها خلاف ده. هو جاب الفكر ده
منين ؟ ابو التقليد الكنسي لقد كان يستخدم اريناوس في الغالب صورة الله وهو ممسك بالعالم في كفة يده. ما علينا. من ضمن كلام
اريناوس انه هو الذي - [00:19:39](#)

الذي يملأ السماوات وينظر الهاوية. انه ايضا حاضر مع كل واحد منا. ده في كلامه ضد الهرطقة. فمممكن نتفهم انه هو الذي يملأ
السماوات. ايه ده ! ده تصور وحدة وجود. فيه بعض النصارى الجهال بيتبنوا ايضا تصور ان ربنا في كل مكان. مع - [00:19:59](#)
هنا بيقول لم يستخدم اريناوس مصطلحات يوستينوس الخاصة بالاب واللجوس. ولكنه فضل الكلام عن الاب والابن. وقد اعتبر ان
الابن هو الاب غير المنزور الذي صار منظورا. الاب غير المنزور الذي صار منزورا دي حجة سبليونيزم. طيب - [00:20:19](#)
كما انه يفترض الاب هو الابن غير المنظور. ولكن الابن هو الاب المنزور. حجة جامدة جدا ادا الاب هو الابن غير المنزور والابن هو الاب
المنزور؟ طيب احنا ممكن نأول ان الابن هو - [00:20:39](#)

اب المنزور لكن معناها ايه ؟ الاب هو الابن غير المنزور. حجة جامدة. وده مفروض كلام نفسه في ضد الهرطقة. ماشي. يبقى هنا
بتبتدي تفهم وكان عندي تعليق والله وهقوله في موضعه. لكن برضه عن - [00:20:59](#)
ذو خلل في تصويره عن السالوس. هنا بيقول ويصف ايضا اريناوس الابن والروح القدس بانهما يدي الله ابن والروح القدس غريبان
جدا من الاب. ولكن لا يزالان متميزان عنه فقط مثل اليدين - [00:21:19](#)

بالنسبة للانسان. الكلام ده والله مش فاهم يعني بس اقل ما يقال ده كلام نصارى يعني. لان انا كنت بتكلم مرة مع احد الاخوة
المسلمين بيتكلموش عن ربنا كده. كده ازاى يعني ؟ ما هو الله عز وجل موصوف بان له يدان بل يدها مبسوطتان - [00:21:39](#)
ماشي. طبعاً احنا ما بنقولش ان اليدان دول ابن وروح قدس لكن ما علينا. هل احنا بنقول ان اليدان زي اليدان بالنسبة انسان جوارح
وان في نوع من التميز. النقطة دي انا اتناقشت فيها مع حد وهو كان غارق - [00:21:59](#)

في هذا التصور النصراني. يقول لك ان الايد غير الوجه. ومش واللي هو بقى فيه ابعاد في الله. احنا ما بنقولش كده عن الله عز وجل.
انت بتتصور ربنا زي الانسان. وبتبعد الصفات الالهية وتجعل في الاخر كأن في نوع من - [00:22:19](#)
تركيب في الله احنا ما بنقولش كده. وخلي بالك يعني ده كلام فلسفي حتى ان فيه طوايف اسلامية تكلمت في الموضوع ده صفة
عين الجوهر والجوهر عين مش عارف مين لو احنا بس نكتفي وما نخشش في تفاصيل مش بتاعتنا لان الله عز وجل ليس كمثل -

[00:22:39](#)

في شيء هنرتاح. كلامه بقى عن الطبيعة البشرية. والجزئية دي هي الجزئية الازهر الاوضح اللي انحرف فيها اريناوس اسقف ليون عن
الاعتقاد اللي اترسخ بعد كده. والمفروض ان لو اريناوس اسقف ليون هو ابو التقليد الكنسي كانت المفروض المسيحية - [00:22:59](#)

تأخذ هذا التصور منه لانه تصور مخالف بشكل جوهري. اي نعم متفق في بعض الحاجات لكن مخالف بشكل جوهري عن المستقر الان.

هنا يقول ايه؟ ادعى اريناوس بان ادم وحواء خلقا كاطفال. وهذا قد يعني جسديا. لكن اريناوس في - [00:23:19](#)

في مقصده الاول يعني انهما كان غير ناضجين اخلاقيا. وعندما عصي الله كان هذا بطريقة لانهما ارادا ان يكبرا بسرعة اكبر. قبل الوقت الصحيح. ولذلك فان اريناوس يعتقد ان هذا خطأ طفولي - [00:23:39](#)

وليس عصيانا مزعجا فظيعا. الكلام دا مهم جدا. ومش بس كدا كمان. قال لك هنا يجب ان يكون واضحا بان هذه رؤية مختلفة جدا عن السقوط عن تلك التي وجدت لدى الكتاب الغربيين لاحقا مثل - [00:23:59](#)

لو غازتينوص على سبيل المسال ولم يكن لدى اريناوس فكرة بخصوص الخطية الاصلية او وراثة الخطية. برافو. قال لك يعني كأن اريناوس بيعالج الموضوع ان المشكلة ما كانتش في المعصية. شف هنا يقول ايه حتى لو لم يخطئ ادم فالمسيح كان سيأتي. حتى لو لم يكن كمخلص. ايه ده - [00:24:19](#)

ما حدش قال كده. النصرانية قائمة على فكرة الخطية الاصلية. وان ده سبب التجسد. قال لك لأ. حتى لو ادم ما كنتش امال بقى ايه فكرة الفداء والكفارة؟ تصور زي ما بيقول مختلف جدا عن السقوط - [00:24:44](#)

وموضوع الخطية الاصلية ووراثة الخطية. في موضوع الخلاص بيقول ايه؟ ان الله غير المنظور الذي صار منزورا على الارض لكنه وهو ايضا لانسان مصنوع من نفس كتلة الطين كاي انسان اخر. تلك هي الحقيقة المجردة والتي تحوي في طياتها ان الخالق انضم الى - [00:25:04](#)

الخليقة وتبدأ عملية الخلاص. الوصف ده قريب جدا من الارثوذكسية. ان ما كانش هو نفس الوصف. وبعدين جايب كلام لهذا السبب فقد جاء اللوغوس كانسان. وهذا الذي كان ابن الله صار ابن الانسان. هذا الانسان الذي اخذ الى اللوغوس - [00:25:24](#)

وتم تبنيه لعله صار ابن الله ضد الهرطقة. هنا التعليق اللي انا كنت عايز اقله لان احيانا بنلاقي الايرناوس كلام عن الثالوث قريب قوي لكتابات اباء عصر المجامع. وساعات في موضوع التجسد ده تحديدا واللاهوت والناسوت وليه اتجسد - [00:25:44](#)

وبنلاقيه برضو قريب موضوع تأليه الانسان والكلام ده. انا حاسس ان فكرة ان النص الاصيل اليوناني اقله فقد وان الكلام ده متأخذ من ترجمة لاتينية متأخرة شوية وخلي بالك احنا احنا بنتكلم عن اب الكتاب ده اتكتب في النصف - [00:26:04](#)

ثاني من القرن الثاني. فاحنا خلاص مقربين على ابواب القرن الثالث يعني خلاص داخلين على القرن الرابع اللي اللي اتبلورت فيها اغلب المعتقدات المسيحية. فالمقصد ان لو اريناوس كان كتب في النصف الثاني من القرن الثاني. وبعدين النص اليوناني الاصيل ضاع ولقينا ترجمة لاتينية لها في القرن اللي بعده - [00:26:24](#)

جايز جدا انه يحمل ملامح ايضا للتطور اللاهوتي ما كانش موجود على ايام اريناوس. وانا شايف ان الموضوع ده مهم جدا وفي الاخر المسيحي ما عندوش غير انه يقبل اللي ما بين ايديه وخلاص - [00:26:50](#)

ما عندوش ضامن. هنا بيقول ايه؟ هكذا يعتبر اريناوس التجسد ك بداية عملية التقليل. وده اعتقاد الابهاء وافقوا عليه في ما بعد بان تنال البشرية صفات الله. وكما يقول كيف يعبر الانسان الى الله ما لم يكن الله قد عبر الى الانسان. ماشي - [00:27:06](#)

هنا بيقول فالمسيح يلخص طبيعة الانسان بان عاش كانسان. هنا هو بيتكلم عن طريقة الخلاص. لقد عبر كل مراحل الحياة الانسانية مقدسا اياها اينما ذهب. حتى عبر خلال الموت وقدمه ايضا. وجايب كلام لقريناو - [00:27:26](#)

فيها لكنه قدس كل مرحلة عمرية باجتيازه اياها بنفسه. التصور ده تصور فريد اغلب الابهاء ما ما بيقولوش الكلام ده. بيقولوا التقديس حصل عند التجسد. خلاص اللاهوت اتحد بالناسوت بسبب هذا الاتحاد - [00:27:46](#)

البشري اتطهر انما ما بيقولوش ان المراحل العمرية اللي عاشها المسيح على الارض هي اللي الست الانسان في مراحل العمرية المختلفة. تصور غريب جدا. هنا بيقول ايه؟ واستنادا على هذا الادعاء فان - [00:28:06](#)

يفترض ان السيد المسيح لم يمت حتى اصبح راشدا تماما. وهي رؤية غير معتادة. يعني فكرة العمر مريضة مهم بالنسبة له. هنا بقى بيقول ايه؟ بذلك فان رؤية اريناوس للكفارة مستندة على التجسد. وهو يضع تأكيد - [00:28:26](#)

اقل على موت المسيح. الموت والصلب والقيامة مش هي الاصل عنده. الاصل عنده التجسد وبعدين يمر بالمراحل العمرية المختلفة. ويضع تأكيداً اقل على موت المسيح. ويتعامل معه كجزء من حياته - [00:28:46](#)

فكله هو الذي يجلب خلاصنا. اقرأ الكلمة دي كويس فكله. هنا بيقول ان اريناوس هو اول اباء الكنيسة الذي قدم تفسيراً للكفارة مثل هذا. وهو الذي اسس الاتجاه العام لكل من تبعوه لقد ردد اثناسيوس فرضيته ولا تزال الركيزة الاساسية الارثوذكسية الشرقية. وهو غالباً هنا يقصد فكرة - [00:29:05](#)

ايه؟ ان التجسد لكن خلي بالك اه لاهوت الشرقي تبع اريناوس في فكرة تأليه الانسان وفي فكرة اهمية التجسد في الخلاص لكن فكرة ان ما فيش خطية اصلية وفكرة تقديس المراحل العمرية وفكرة ان - [00:29:30](#)

ده يعني لأ اثناسيوس فيما بعد قال الموت ده مهم الصلب ده مهم دفن والقيامة كل ده كل مرحلة لها دور في النهاية بنجد بما لا يدع مجالاً للشك ان رغم ادعاء التقليد وان ده تلميذ بوليكاربوس تلميذه - [00:29:50](#)

يوحنا الا اننا بنجد مشاكل كثيرة جداً في هذا الطرح. وان بالتأكيد اقوال كثيرة وتعبيرات لاهوتية كثيرة قالها اريناوس لا تتفق ولا تتسق مع اللاهوت المستقر الان خصوصاً اللي تم اقرارها في عصر المجال. ابو التقليد الكنسي ده ما - [00:30:10](#)

عنه كتير اصلاً كتاباته فيها مشاكل لان الاصل اليوناني فقد والترجمة اللاتينية تاريخ كتابتها حواليتها مشاكل كتير جداً خصوصاً في موضوع الصلب والفداء والكفارة والكلام ده انه قال كلام مختلف جداً عن - [00:30:30](#)

اللي تم اقراره فيما بعد خصوصاً موقفهم الخطية الاصلية. وانا باكد ان اللي هيراجع كتابات اريناوس اسقف ليون هيطلع منها مشاكل اكثر من كده بكثير. الراجل هنا مجرد بيعطي نبذات بسيطة. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم - [00:30:50](#)

مشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادراً على دعم رعاية محتوى القناة. لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بترين او بيبالا او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم - [00:31:12](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:32](#)